

نيرنج بين بقاياها
تنعيم
رباب أندلس
أعياد لا حلم لها
تكوين مساء مضطرب
شطحات منفية
تكوين الماء».

بنيس لا يبدو في ديوانه الأخير متعباً من لغته الكثيفة، حدّ محو
مدى الكائنات والأشياء من فرط سديميتها وتدققها، بل يتابعها بتلذذ
تصعيدي، ممتلكاً ناصية القول ومهوماً، كمن يركب أرجوحة في
فضاء اللغة الذي هو فضاء فاس في هذه القصيدة الحنينية الطويلة.